فان تأيد احد الاحتمالين بدليل حكم به والغي الاخر ولذا حكم على حوا بان همزته
زائدة اذ لم يعرف كونها اصلا اذا حرك في نحو حوا الذي يعاني الحيات والاولى
في همزة سلاء ان تكون اصلا لان فعالا في النبات اكثر من فعلاء فلو قال
انه اكثر من اصليين لكان اجود والنون في الاخر كالهمز اي فيقضى بزيادتها
بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق تلك الالف
اكثر من اصليين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وزمان ويشترط لزيادة
النون مع ما ذكر ان تكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل
فالنون في نحو جنجان اصل لا زائدة وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم
بتاصيل حروف سمسم وقد اقتضى كلامه ان يقضى بزيادة النون عند ما يتوسط
فيه بين الالف والفاء حرف مشدد نحو حسان ورمان او حرف لين نحو عيان وعنوان
وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في
مثل حسان وعيان الا ان يدل دليل على اصالتها كالا منع صرف حسان على زيادة
نونه في قول الشاعر الا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب على عكاظ لكنه
ذهب في التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين
فلا يلغى احدهما الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد اطلاقه هنا بذلك وهذا مذهب
لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها اخرا شرطا اخر وهو ان لا تكون
في اسم مضموم الاول مضاعف الثاني اسم النبات نحو رمان فجعلها في ذلك
اصلا لان فعالا في اسماء النبات اكثر من فعلان والى هذا ذهب في الكافية
حيث قال في اخر الفعلان والفعلاء في النبت للفعال كالسلاء و
رد بان زيادة الالف والنون اخرا اكثر من مجيء النبات على فعال ومذهب
الخليل وس ان النون في رمان زائدة قال س وسالته يعني الخليل عن الرمان

اذا

٢١٨

اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف
به وقال الاخفش نونها اصلية مثل قراص وحماض لان فعالا اكثر
من فعلان يعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه لا ما ذكره بل الشيء ها في
الاشتقاق قالوا ارض مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون غير زائدة لقالوا
مرمنة والنون في نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وحنطاو ونحو مما هو فيه
متوسط وتوسط بين اربعة احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم اصالة كفي
كفي مجهول فيه ضمير النون وهو المفعول الاول نائب عن الفاعل واصالة نصب
بالمفعول الثاني اي احرزت زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة
امور اولها ان النون في ذلك واقعة موقع ما يتعين زيادته كياء سميدع و
واو فدوكس والف عذافر وجحادب ثانيها انها تقابل حرف اللين غالبا في قولهم
للغليظ الكفين شرنبث وللضخم جرنفش وجرافش ولنبت عرنقصان وعرقصان
ثالثها ان كل ما عرف له اشتقاق او تصريف وجدت فيه زائدة فحمل غيره عليه وقد خرج
بالقيد الاول النون الواقعة اولا فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضى بزيادتها
دليل كما في نرجس لانها لو كانت اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد
الثاني نحو قنطار وقنديل وعمقود وخندريس وعندليب فانها اصل الا ان
يقضي دليل بالزيادة كما في علنس لانه من العبس وحفظل لقولهم حظلت
الابل وعنسل لانه من العسل وعرندد لانه من قولهم شيء عرداي صلب وكنهبل
لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو
غرنيق وهو السيد الرفيع وخزنوت وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام
فعلل وفعيلل ولا افعول ولا افعيل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت
فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه الاكثر وحمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)